كلمة ونص

ميشيل خياط

النقل العام: أزمة مستفحلة

استدار سائق الميكروباص مزة جبل نحونا وصرخ بنا: الأجرة ٥٠٠ ليرة، ما حصلت عليه من مازوت حكومي وهو أحد عشر ليترا انتهى. أنقلكم الآن بمازوت السوق السوداء.

لم ينتظر جواباً أو اعتراضاً، كان واثقاً أن الجميع سيخضعون، وهذا ما حدث بالفعل إذ ارتفعت أصوات مؤيدة له، وأن من حقه أن يحصل على هذا المبلغ لأنه يشتري المازوت بسعر مرتفع!!

أما الـGBS فلقد بات على لسان السائق للسخرية والتندر، وهناك من جزم أنه فاقم الأزمة!

وفي رأيي أنه لا يجوز الاستسلام لحفنة من المتنمرين، الباحثين عن الربح الحرام، ولعل ما يجعلهم يستهترون بالناس هو الخوف من الشكوى وتبعاتها.

هناك من اقترح صعود شرطي بلباس مدني، يضبط مثل هذا السائق ويزجه في السجن. لكن هذا الحل سيصب الزيت على نار الأزمة.

يجب العودة إلى جذور الأزمة: زيادة متنامية جدا في عدد السكان، واعتماد مكثف على ميكروباصات صغيرة مهترئة، انتهى عمرها الفني منذ عشرين سنة. هناك ما يقرب من ٧٥٠٠ ميكروباص في دمشق ...!!. مقابل مئة باص نقل عام ...!!

في أغلب دول العالم يعتمدون على الحافلات الكبيرة الباصات، ومن المؤسف أن هذا الحل المنطقي يكاد يتلاشى، على امتداد الأرض السورية، لولا الهدية الثانية من الأصدقاء في الصين الشعبية، هدية المئة باص.

قرأت تصريح رئيس مجلس الوزراء في مجلس الشعب مؤخرا، وهذا نصه: خصصنا مليارا ونصف المليار للنقل الداخلي، منذ بداية العام الحالي. استلمنا الدفعة الثانية ١٠٠ باص صيني هدية وزعت على المحافظات. رصدنا ثلاثة مليارات ليرة سورية لإصلاح ١٠٠ باص متوقف، ووضعها في الخدمة.

ولقد لفت انتباهي أنه لم يشر إلى عقد الخمسمئة باص إيراني الموقع مع مورد إيراني في حزيران ٢٠٢١، بشرط وصولها إلى سورية خلال ستة أشهر، ثم تبني مجلس الوزراء، في بداية هذا العام لعقد استيراد ٥٠٠ باص من إيران واعتباره جيداً، على أمل أن يتم التوريد خلال ستة أشهر. ليت أحد أعضاء مجلس الشعب لفت انتباهه إلى هذه الواقعة.

ها قد مضى عام وثمانية أشهر ولم نر باصاً واحداً من تلك الباصات، فلماذا؟

لعلها لو جاءت في الوقت المناسب لوفرت حلاً مهماً جداً، يجتث ألماً جماهيرياً، وهماً كبيراً، يسيء لمئات ألوف المواطنين في كل المحافظات السورية.

ثمة نقص فادح في عدد الباصات العامة والخاصة، وعلى الرغم من السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في النقل العام فإنه يحجم ولم يكرر مبادرة اضطلع بها قبل خمسة عشر عاما، عندما رأت النور عدة شركات خاصة استوردت مئات الباصات، وساهمت في التخفيف من أزمة الازدحام على حافلات النقل العام آنذاك.

إن مشهد الباصات في مدننا مخيف إنسانيا، وعصي على الوصف، وهو يراكم انطباعات سيئة وعادات غير حميدة، ومشاعر الضغينة والأسى، لقد تحول النقل العام من عصب للحياة الاجتماعية والإنسانية إلى سوط يلسع المواطن يوميا دون ذنب معلن!

لا يجوز ترك مرفق النقل العام للمكاتب التنفيذية في المحافظات أو في عهدة رجال شرطة المرور، المنهكين بأعباء كثيرة.

هذا المرفق العام، وهو عصب الحياة فعلاً، يجب أن يبقى تحت سيطرة، وبإشراف مؤسسة حكومية تديره بقوة واقتدار وحزم، بعيداً عن ميوعة ورعونة وجشع هذا وذاك من سائقي الميكروباصات.

نعم لقد آن الأوان لاتخاذ موقف صارم، وربط الميكروباصات بشركات النقل العام إدارياً.

وهذا لا ينفي أن مدننا تحتاج إلى بنى تحتية جديدة تيسر حركة السير فيها.

كلنا يدرك أن تأثير الحرب فادح، لكننا جميعا نرى من نوافذ الباصات المحشوة ببشر يكادون يختنقون من الازدحام، سيارات فارهة، جميلة ونظيفة وكأنها خارجة من مصانع الماركات المميزة للتو، لمسؤولين كان عليهم أن يوفروا تقلاً إنسانياً، ونتساءل: هل صحيح أن الزجاج الأسود يجعلهم لا يرون ماذا يحدث على مواقف الباصات والميكروباصات؟

صرف تعويضات الدفعة الثالثة لمتضرري الحرائق في اللاذقية

مدير الزراعة لـ«الوطن»: بزيادة قيمة التعويض بنسبة ٣٨ بالمئة سيتم تعويض ١٩٦٨٦ متضرراً بـ ٨,٨ مليارات ليرة

اللاذقية– عبير سمير محمود

أكد مدير الزراعة في اللاذقية باسم دوبا لـ«الوطن»، أنه سيتم خلال الأيام العشرة الأولى من شهر تشرين الثاني القادم، صرف تعويضات الدفعة الثالثة للمتضررين من الحرائق التي شهدتها المحافظة في تشرين الأول عام ٢٠٢٠.

وذكر دوبا أنه تم عقد اجتماع برئاسة نائب رئيس المكتب التنفيذي فراس السوسي وحضور عضو المكتب التنفيذي المختص لشؤون الزراعة محمد بديع كراوي، ووضع برنامج عمل لآلية صرف التعويضات وذلك بالتعاون مع جميع الجهات المعنية.

وأشار مدير الزراعة إلى أن صرف التعويضات سيتم بزيادة قيمة التعويض بنسبة ٣٨ بالمئة، بما يتوافق مع واقع الحال وذلك بناء على موافقة رئاسة مجلس الوزراء، مبيناً أن عدد المزارعين المتضررين ١٩٦٨٦ متضرراً، سيتم تعويضهم بمبلغ ٨,٨ مليارات ليرة سورية، بعد إضافة الزيادة المذكورة.

ولفت دوبا إلى اتخاذ إجراءات عدة لضمان حسن سير عملية صرف التعويضات من دون أي إشكاليات، مشيراً إلى التأكيد على المعتمدين الماليين ورؤساء دوائر المناطق التقيد بالإجراءات ومنها عدم اقتطاع أي مبالغ وتسليم المبلغ بشكل دقيق وكتابته على الإيصال رقماً وكتابة مع ذكر اسم المعتمد.

وأضاف: من ضمن الإجراءات أن يتم تسليم الشخص المستحق والوارد اسمه في استمارة التحقق مبلغه بشكل شخصي وعدم تقييض أي شخص عنه إلا بموجب وكالة مصدّقة أصولاً. وأردف دوبا بالقول: تم التأكيد على أهمية التنسيق المشترك مع قيادة الشرطة بالوقت المناسب لتأمين الدوريات والحراسة اللازمة للسيارات التي تقوم بنقل المستحقات المالية إلى مناطق التسليم.

ونوّه مدير الزراعة بأن صرف التعويضات سيتم وفق جدول زمني على مستوى المنطقة والقرية، موضحاً أنه سيتم نشر الجدول على صفحات مديرية الزراعة ومحافظة اللاذقية بمواقع التواصل الاجتماعي.

في السياق، وحول تحذير منصة الغابات ومراقبة الحرائق من استمرار تأثير مستويات خطورة الحرائق المتوسطة والمرتفعة على معظم مواقع غابات شمال غرب سورية خلال اليومين المقبلين، وتحذيرها من أن بعض مواقع الغابات في شمال غرب اللاذقية ستبقى تحت تأثير مستويات خطورة الحريق المرتفعة خلال اليومين المقبلين، أكد دوبا أن غرفة العمليات المركزية للحرائق في دائرة الحراج مستنفرة على مدار الساعة لرصد أي حريق والتوجه للتعامل معه مباشرة.

وذكر مدير الزراعة أن غرفة العمليات مزودة بشاشة كبيرة تم ربطها مع جهاز حاسوب موصول عبر شبكة الإنترنت ببرنامج google earth يوضح الإمكانيات الجاهزة والبنى التحتية للدائرة بهدف القدرة على تقييم موقع الحريق من الناحية الطبوغرافية وتحديد نوع الحريق سواء كان حراجياً أم زراعياً، وتحديد الطرق المؤدية إليه وأقرب الإمكانيات وفقاً لتوزع عمل فرق الإطفاء الخاصة بالحراج وباقي الجهات من منظومة الإطفاء الثلاثية «الدفاع المدني – إطفاء اللاذقية – إطفاء الحراج» للتعامل مع النيران والحد من تحول أي حريق صغير إلى حريق ضخم عبر الاستجابة السريعة من كل الجهات المذكورة.

٨٥٠٠ وسيلة نقل عامة في المحافظة

اليوم.. ريف دمشق تبدأ تركيب الجي بي إس

عبد المنعم مسعود

يبدو التعريف السوري للسرفيس بأنه باص صغير اخترعه اليابانيون واستخدمه السوريون بطريقة حيرت عقول اليابانيين تعريف يوصف الواقع فقد حوله السوريون من سعة عشرة ركاب ليتسع لعشرين راكباً إلى واقع ملموس ابتداء بزيادة السائقين لعدد المقاعد ومن ثم بابتداعهم لمقاعد جانبية وصولاً للركوب داخل السرفيس على الواقف أو بزيادة عدد الجالسين إلى أربعة بدل ثلاثة أو ثلاثة بدل اثنين وكل ذلك تحت عنوان (معليش اينعي مثل ما بتركب خلي الناس تركب).

واقع «الكبسة» أو المخدل أو «المكدوس» الصباحي في السرفيس وصل حتى للأطفال في الروضات والطلاب في المدارس وتعداه إلى التدافع في البحث عن جزء من مقعد بالسرفيس إلى البحث عن (محط إجر) في باصات النقل الداخلي في أغلب أوقات النهار ليصبح من النادر الحصول على مقعد إلا بطلوع الروح أو محط «إجر» إلا بشق الأنفس.

واقع تردي وسائل النقل في الريف الدمشقي دفع بالسوزوكي إلى أخذ دورها فأصبحت وسيلة نقل معتبرة للركاب في ظل ندرة وجود السرفيس على الخطوط.

«الوطن» استطلعت بعض آراء الركاب الذين بدوا مرحبين ورأوا أنه كان يجب البداية من الريف في تطبيق الجي بي إس بينما طالب آخرون بالتفعيل الفوري لكل سرفيس يقوم بتركيب الجي بي إس بحيث لا ينتظر حتى الانتهاء من تركيب جميع السرافيس لتفعيله مدللين بذلك على صعوبة التنقل.

وفي كراجات العباسيين التقت «الوطن» عدداً من سائقي الخطوط الذين طالبوا بأن تكون المخصصات ٣٠ ليتراً على كل مئة كيلومتر إضافة إلى وجوب التمييز بالتعبئة بين الخطوط الطويلة والقصيرة وخصوصاً أن بعض الخطوط يتجاوز طولها الثمانين كيلومتراً وبالتالي فهي لن تعمل سوى سفرة واحدة في اليوم إضافة إلى ذلك طالبوا بزيادة التعرفة لتصبح ٢٠ إلى ٢٥ ليرة لكل كيلومتر.

عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل في محافظة ريف دمشق إياد النادر بين لـ«الوطن» أنه بدءاً من اليوم الأحد سيبدأ تركيب أجهزة الجي بي إس لوسائل النقل العامة في ريف دمشق والتي يتجاوز عددها ٨٥٠٠ وسيلة نقل عامة للركاب مبيناً أن جزءاً منها قد تم تركيب الجي بي إس له نتيجة تزويده بالوقود من محافظة دمشق.

وكشف النادر عن اجتماع سيعقد خلال هذا الأسبوع لمتابعة التنفيذ ولوضع كل الإشكالات على الطاولة والوصول إلى حلول لها من أجل تجاوزها وعدم تكرار أي أخطاء قد تكون حصلت في بداية تطبيق الميزة.

ووفقاً للنادر فإن عملية التركيب ستبدأ من منطقة التل وبعد الانتهاء منها يتم الانتقال إلى منطقة أخرى مؤكداً أن عملية تفعيل الجي بي إس ستكون فورية للمركبة ولن ننتظر الانتهاء من سرافيس كل منطقة من أجل تفعيل الميزة لكل السرافيس.

ورأى النادر أن تركيب الجي بي إس سيدفع بالسرافيس للعمل على خطوطها وبالتالي سيعني وجودها على هذه الخطوط لحل لمشكلة تنقل الركاب بين الريف والمدينة أو بين مدن الريف وبلداته وسيلغي تلقائياً أي وسيلة نقل غير مخصصة لنقل الركاب.

إزالة ٦٥ بالمئة من الأنقاض.. والمركبة المتنقلة لتقديم كل وثائق الشؤون المدنية

محافظ إدلب لـ«الوطن»: ١٦٠٠ عائلة عادت إلى مدينة معرة النعمان في الريف المحرر

محمد منار حميجو

كشف محافظ إدلب ثائر سلهب أن نحو ١٦٠٠ عائلة عادت إلى مدينة المعرة في الريف المحرر وكشفت على منازلها للبدء بإعادة ترميمها بالنسبة للمنازل التي تحتاج إلى ترميم، لافتاً إلى أنه تمت إزالة نحو ٦٥ بالمئة من الأنقاض في المدينة وأنه من المتوقع أن يتم الانتهاء من إزالة الأنقاض خلال أسبوع.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد سلهب أنه حالياً يتم العمل على تأهيل ثلاثة صفوف لإلحاق الطلاب الذين دخلوا مع عائلاتهم بالمدارس مباشرة، مشيراً إلى أن الأولويات حالياً لإعادة الخدمات إلى المدينة من كهرباء ومياه وصحة وتربية.

وفيما يتعلق بالمركبة المتنقلة التي تم تجهيزها لاستخراج وثائق الأحوال المدنية للمواطنين الذين هم بحاجة لها أوضح سلهب أن هذه المركبة عبارة عن إدارة شؤون مدنية كاملة وهي تمنح كل الوثائق التي يمنحها السجل المدني.

وكانت وزارة الداخلية أعلنت أول من أمس عن تجهيز مركبة متنقلة تم إرسالها إلى مدينة المعرة مجهزة بالمعدات والحواسيب والشبكة والكوادر البشرية لتقديم جميع خدمات الشؤون المدنية وذلك انطلاقاً من حرص الوزارة على تقديم كل الخدمات والتسهيلات للمواطنين مع بدء عودتهم إلى منازلهم بعد تحرير المدينة من دنس الإرهاب.

وفي السياق كشف سلهب أنه تم يوم أمس الاجتماع مع بعض الفعاليات السياحية والاقتصادية وذلك بهدف إعادة فتح الاستراحات على الطريق الدولي، مؤكداً أن المحافظة سوف تقدم التسهيلات المتاحة في هذا الموضوع.

> مدير تربية إدلب: الكشف على أربع مدارس ونحو ١,٣ مليار تكلفة تأهيلها

وأشار إلى أنه حالياً تتم دراسة الموضوع للعمل به عن قريب من دون أن يذكر تفاصيل أخرى عن هذا الموضوع.

من جهته أكد مدير تربية إدلب محمد نادر عبدو أنه تم الكشف على أربع مدارس لإعادة تأهيلها وتم رفع الكشوفات للوزارة للبدء في عملية التأهيل، مقدراً تكلفة تأهيل هذه المدارس بنحو ١,٣ مليار ليرة.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين عبدو أنه تم اختيار المدارس الأربع من أصل نحو ٣٠ مدرسة بالتعاون مع المجتمع المحلي.

وتوقع أن تكون العودة أكثر في المناطق القريبة من هذه المدارس كما أن تكلفة تأهيلها أقل، مشيراً إلى أن نسبة الضرر بين المدارس الموجودة في المعرة متفاوتة من مدرسة لأخرى.

وكان وزير التربية دارم طباع أكد في تصريح صحفي له خلال زيارة الوفد الحكومي لمدينة المعرة في التاسع عشر من الشهر الحالي، ضرورة الإسراع بترميم المدارس، وتأمين مستلزماتها، والتعاون مع الجهات المحلية والمؤسسات المعنية، بما يؤمن الاحتياجات اللازمة للمعلمين والطلاب.

يذكر أنه في الخامس عشر من الشهر الحالي بدأت عودة المواطنين إلى مدينة معرة النعمان وذلك بعد تطهيرها من مخلفات الإرهاب، وتأمين الخدمات الأساسية، وتم استقبال العائدين باحتفال رسمي وشعبي في مركز استقبال المواطنين الذي تم افتتاحه لهذه الغاية.